جاز ان يرثها بكل من الاسباب الثلاثة حتى لو طلقها وماتت فقال رجل لو
كان زوجها لورثها قلنا له وكذا لو لم يكن زوجها لورثها اى بالنسب
ولو لم يكن ابن عمها لورثها بالولا فلو فى مثل ذلك لقطع الربط المنطوق به
او المقدر ومن هذا النوع قول الناظم ايضا ولو دهتنى فانه قطع به ربط
قولهم لو لم اخف الاسود لزرت المحبوب فانها امتناعيه يصح فيها ان
يقال لكنى خفتها فلم ازره ومن هذا قول ابن الساعاتى

وابى الهوى لو كنت املك فوة تذر الوشيج براحتين مكسرا
لطرقت دور الحى غير مراقب ذاك الكناس ورعت ذاك الجوذرا
ولزرت بيضاء المضارب صلطيا اما بنار الحرب او نار القرى

الوشيج بشين معجمة وجيم الرماح فاقسم انه لو ملك قوة بخيل ورجل لطرقهم
وزار محبوبه وحصلوه ان المحارب لا يقاتل الا حيث يرجو الغلبة والظفر
وذلك يدل على ان الحب لم يبلغ به الى الغاية التى يؤثر فيها الاقتحام على المحبوب
من غير مبالات بما يلقاه دونه لحال الناظم وكحال من اورد شعره فى شرح

قوله

قوله وقد حماه رمات من بنى ثعل وكان الناظم يقول ولو خفت الاسود لزرت
محبوبى مع خوفها فقطع الربط لان للاقدام على الزيارة سببين الامن
وافراط العشق فاذا افرط العشق هان معه الالم كما لم تحس النسوة عند
روية يوسف عليه السلام بالم تقطيع ايديهن هذا واغمار ابيه بفتنة
ولم يتقدم به لهن شغل ولا فكر فكيف بمن اعمل المطى اليه ليلا ونهارا وقطع
اليه جبالا وقفارا كحال الناظم رحمه الله وللمتنبى

وما صبابة مشتاق على امل من اللقا كمشتاق بلا امل

وللصفى الحلى رحمه الله تعالى

ان لم ازر ربعكم سعيا على الحدق فان ودى منسوب الى الملق
تبت يدى ان تثنى عن زيارتكم بيض الصفاح ولو سدت بها طرقى

ولبعضهم وهو الفزارى

ان لم امت فى هوى الاجفان والمقل فوا حيائى من العشاق واخجلى
ما اطيب الموت فى حب الملاح وما الذ بسيوف الاعين النجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)